Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومفهومًا، ولغْزًا أبديًا، يسمو فيتعقد بتعقد الحضارة وتعقّد الرّوح الإنسانية.

وللحبّ خرافاتٌ وحكايات، وقصص وأساطيرُ، وأشكال لا تُحصى ولا تعدّ في العراق وبغداد، مهد التشكّل الحكائي العربي والإسلامي المذهل في "ألف ليلة وليلة". فهل كان البياتي يُعيد ذلك التشكّل شعرا، وكأنّ قِسْمًا من شعره غدا حكاية من تلك الحكايات، وكأنّ حياتَه، في أفراحها وأتراحِها، غدتْ سلسلةً من مغامرات أبطالها، وقصائده تعجّ بـ"كانَ ويامَا كان في سالف الأزمَان..." وقد قضى فيها الشاعرُ، مهرّجُ السّلطان، أيام عمره يداعب الأوتار ويمشي فوق حدّ السّيف والدّخان."

وللحبّ في شعر البياتي صور مغرقة في القدم، وصورٌ أخرى أحدثُ من الحديث تجعلك مغرّبا بين عوالم ثلاثة: العالم القديم، والعالم الحديث، والعالم الشعري والفنّي الجامع بينهما، وهو العالم الذي يأخذك بسحره فيخلصك من أسر الواقع، ومن سجن التجربة الذاتية. كما للحبّ في شعر البياتي، متعة التناقض الشعرية الحكائية تمامًا كما في "ألف ليلةٍ وليلة"، ومتعة التناقض الإجتماعي الذي يجد الكادح والفقير والمتسوّل، في صوره الشعرية صدى لذواتهم المقهورة ولما يطمحون إليه من رفعةٍ وسموّ وتوقٍ إلى النّور والأفضل، كلّهم رمز الفتى العربيّ السّاذج والبريء، والمتفيّء تحت النخيل كما يقول السيّاب، و"الحالم بابنة السلطان على ضفاف نهر صوتها